ويجود الهضم الا انه لا ينبغي ان يعطيه لاصحاب الحميات الصفراوية ولا في الحميات الحادة فاما في الحميات المتطاولة وفي حمى الغب
غير الخالصة وحمى الربع والمواظبة اذا ظهرت فيه اثار النضج فينبغي ان يعطى صاحبها الشراب الرقيق الذي ليس بعتيق ولا بحديث
بمزاج قليل فانه مما يعين الطبيعة على انضاج المادة وتلطيفها اذا كانت هذه الحميات حدوثها عن اخلاط غليظة وينبغي
ان يمنع من اعطاء ذلك لمن كان يجد ثقلا في الراس لان من شانه ان يملا الراس فضولا لانه بسبب حرارته يسرع ارتفاعه
الى الراس ويرفع معه الاخلاط التي في البدن وقد ينتفع به اصحاب الحميات الضعيفة متى كانت قوتهم ضعيفة وعلامات النضج
بينة واذا شاولوا من الشراب الحالي الرقيق فعلى هذا القياس ينبغي ان يكون التدبير بالغذاء في ساير الامراض والعلل واجعل
ذلك دستورا تبني عليه في باب اعطائك المريض الغذاء والشراب فهذا ما كان ينبغي ان اذكر من التدبير العامي في الحميات الحادثة
عن عفونة الاخلاط فاما المداواة الخاصية لكل واحد منها على الانفراد فانا ابتدي في هذا الموضع واول ما ابتدي به من ذلك
ذكر تدبير حمى الغب الخالصة **الباب الثاني عشر في مداواة حمى الغب الخالصة** وقد علمت مما ذكرت ان مداواة حمى الغب
يكون بتطفية الحرارة وباستفراغ الخلط العفن فحمى الغب اذا احتاج الى الامرين جميعا الا انه لما كانت الحرارة في الحمى الغب الخالصة
اقوى واكثر من المادة اذ كانت هذه الحمى حدوثها عن المرة الصفراء وهي اسخن الاخلاط مزاجا والطفها مادة واحوج
مداواتها الى تطفية الحرارة اكثر من العناية باستفراغ المادة الا انه على الاحوال كلها اذا اسهلت هذه فينبغي ان تلين الطبيعة [تليينها]
بالاشياء التي مع تليينها تبرد بمنزلة ماء الرمانين بسنجبين وسكر ونقيع الاجاص والتمر الهندي والخيار شنبر وماء
اللبلاب الذي قد مرس به الخيار شنبر او سكر او يسقى شراب الورد المكرر بالسكنجبين وبالثلج او بماء بارد من كل واحد
بقدر الحاجة وان كان مع الحمى صداع وكرب فينبغي ان يستعمل الحقنة اللينة التي يقع فيها ماء الشعير والعناب والسبستان والبنفسج
اليابس والنيلوفر والخطمي والنخالة ودهن البنفسج وسكر الاحمر والمري ليجذب المادة الى اسفل ويكون موضع العليل باردا ويحت
تخترقه ريح الشمال ان كان الزمان صيفا وان كان يوم النوبة واسعد شتاء ففي مواضع معتدلة الهواء فاذا استفرغت فانظر اليه
من غد فان كان يوم النوبة فاسقه ماء الرمان المزوج بجلاب مع شيء من بزر البقلة مدقوقا او ماء التمر الهندي ممروسا في
مع شيء من ماء البطيخ الهندي وماء الخيار مع شيء من بزر البقلة وطباشير واسقه في وقت النوبة انقضاء الناقص الماء البارد وتقوى
البرد متى كانت المعدة والكبد ليس فيهما ضعف لاسيما ان كان الخلط قد نضج فان لم تفعل احسنا كسر عادية الحرارة واعطان
تعطي الماء البارد في وقت نوبة الحمى لمن كانت حماه ليس غب خالصة او غير ما من الحميات التي تنوب ما لم يظهر نضج فان ذلك مما
يمنع الخلط ويزيد في قوته ولا تعطي في وقت الناقص خلال النوبة فاعطه ماء الشعير من اربعين درهما الى الخمسين مع السكر
او شراب البنفسج وزن عشرة دراهم فاذا كان من بعد غد ولماء الشعير اربع ساعة فاسقه السكنجبين من خمسة عشر درهما الى
عشرين درهما سكري ساذج بماء بارد ومصه اما نا مزا ولا ينبغي ان يعطى السكنجبين بعقب الشعير ولا ان يخلط معه لئلا
ينفذه عن المعدة قبل ان ينهضم فيها فلا يغذي البدن غذاء جيدا محمودا وايضا فان ماء الشعير انما يبرد ويرطب ما دام في

المعدة

في المعدة قبل ان يصير الى الكبد فيستحيل دما ولا باس ان يعطي العليل السكنجبين قبل ماء الشعير بساعة فانه موافق جيد لانه يسبق
ويجلو ما في المعدة والامعاء والعروق وينفذ ما فيها ويبدرق بماء الشعير ويسرع نفوذه عند انهضامه ثم يعطيه بعد ماء الشعير
ايضا باربع ساعات السكنجبين فينفذ الماء الشعير من المعدة والامعاء الدقاق الى الكبد بسهولة ثم يعطيه بعد ذلك بساعة المزورة
المعمولة ببزر او قطف او اسفاناخ او اليمانية او الخبازي واصول الخس اطبخها حصرما او الرمان او الحصرم ودهن اللوز او الخل والزيت
بدهن اللوز ولب القثاء او الخيار او الخس والبقلة بماء الحصرم وماء الرمان المزو وماء الاجاص الطري وماء الريباس وما شبه
ذلك من الاغذية الباردة فانها موافقة لاصحاب هذه ولساير الحميات كالذي ذكره بقراط في كتاب الفصول حيث قال ان الاغذية
الرطبة موافقة لجميع المحمومين لاسيما الصبيان والنساء ومن كان ارطب مزاجا وانما اراد بقوله من كان ارطب مزاجا المداواة انما هي
رد البدن الى الحال الطبيعية والحميات من شانها ان تسخن الابدان وتجففها وهي تحتاج في ردها الى حالها الطبيعية الى تبريد وترطيب
والصبيان ارطب مزاجا من الشبان والنساء ارطب مزاجا من الرجال فيحتاجون في الحميات الى ترطيب ابدانهم اكثر حتى يرجعوا الى حال
طبيعتهم ومع هذا ينبغي اذا كان الزمان صيفا ان يبرد اغذيتهم بالثلج وليحذر ذلك فيمن كانت معدته او كبده ضعيفة
واذا كان بالليل فينبغي ان يبيت على شيء من شراب الحصرم او ماء الرمان وطباشير ولعاب بزر قطونا وبزر البقلة من كل واحد
بقدر الحاجة بماء بارد واذا كان يوم النوبة فلا يسقى ماء الشعير ويؤخر الغذاء الى وقت انقضاء النوبة او وقت خفتها فاذا كانت النوبة
في اخر النهار فلا باس ان يعطى في اول النهار ماء الشعير المايل الى الرقة ولا يزال يدبر على هذه الحال بالاشياء الباردة الملطفة الى ان يتبين
علامات النضج في البول فان هذه الحمى اذا كانت خالصة اكثر ما تنوب سبعة ادوار فاذا ظهرت لك علامات النضج فادخل العليل
الحمام المعتدل الحرارة ويجلس في البيت الاوسط منه ويصب عليه الماء العذب المعتدل الحرارة ليحلل المادة ويكمل نضجها ولا عليك
ان دخل صاحب هذه العلة الى الحمام من بعد اليوم السابع وان لم يتبين شيء من علامات النضج اذ كانت المادة في هذه الحمى قليلة لطيفة
فهي لذلك سهلة التحليل لاسيما ان كان المريض ممن قد اعتاد دخول الحمام في يوم او يومين ويوم لا او كانت نفسه تميل الى الحمام
والاستحمام كان ذلك اوفق له وليكن دخول الحمام في يوم انحلال النوبة وهو خالي المعدة من الغذاء فلا ينبغي ان يستعمل مع المريض
في الحمام الدلك الكثير لئلا يحدث له تعب بل يكون غرضك في ادخاله الحمام صب الماء المعتدل الحرارة في دفق ليحلل بقايا الورد د
يرطب ويخفف البدن وينبغي ان يكون صب الماء الحار على البدن على تدريج فيكون اولا الماء الفاتر ثم ما هو
اسخن منه قليلا ثم بعد ذلك الماء المعتدل الحرارة اذ كان الانتقال من الضد الى الضد دفعة رديا في كل حال فاذا كان بعد ذلك
فدبره بالتدبير الذي وصفت وان مالت نفسه الى شيء من السمك الرضراضي والحادني او الفراريج المطجنة فلا باس ان تطعمه
اياه فانه مما يرطب بدنه ويصلح له السمك مسكيجا او الفراريج بماء الحصرم وماء الرمان وما يجري مجراه فلا باس به فان عرض
له الغثيان واحس بمرارة في الفم فلا باس باستعمال القيء بالسكنجبين والماء الحار وينظف معدته ويتناول بعد الى شراب الرمان
او شراب الحصرم بالماء ورد البارد ويتجنب ساير الاشياء التي فيها حدة وحرارة من غذاء او غيره ويستعمل مع الدعة والراحة بحرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 